

SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized Research

(JMLSR)

Journal home page: http: //www.siats.co.uk



مجلَّة المخطوطات والمكتبات

للأبحاث التَّخصصيَّة

العدد 1، المجلد 1، آب، أكتوبر 2016م.

e-ISSN: 2550-1887

QURA'AT NAQDIAT FI FAN TAHQIQ ALMAKHTUWTAT: DIRASAT FI MS NNAF ABN 'ABI SHAYIB

قراءة نقدية في فن تحقيق المخطوطات: دراسةٌ في مصنَّف ابن أبي شيبة

د. مصباح الحق الصَّوْدري

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

mesbahul@usim.edu.my

1437هـ – 2016م



ARTICLE INFO
Article history:
Received 10/5/2015
Received in revised form 10/6/2015
Accepted 25/6/2015
Available online 15/10/2016
Keywords:
Insert keywords for your paper

الملخص:

يعد كتاب "المصنف في الأحاديث والآثار" للإمام الحافظ أبي بكر عبدُ الله بنُ محمدِ بن أبي شيبة المتَوفَّ سنة مائتين وخمسٍ وثلاثين من الهجرة من أهم وأشهر الكتب المؤلفة في القرن الثالث الهجري. ومما يمتاز به هذا الكتاب احتوائه على عدد كبير من الأحاديث المرفوعة وآثار الصحابة والتابعين بالسند، وعبقرية مؤلفه في تفنن الكتب والأبواب في إيراد تلك الأحاديث والآثار وجمعها وتنسيقها. وقد انتشرت نسخ ومخطوطات كثيرة لهذا الكتاب في بلاد مختلفة، وكذلك قام كثير من الباحثين والعلماء الأفاضل بخدمة هذا الكتاب وذلك عن طريق ترقيم أحاديث وآثار الكتاب وتحقيقه، وقد طبع الكتاب عدة مرات من مطابع مختلفة دولية. يهدف الباحث من خلال هذا البحث هو تسليط الضوء على بعض مخطوطات هذا الكتاب ومطبوعاته وتحقيقاته المتعددة، كما يهدف إلى توجيه النظر إلى حقيقة التحقيق على المخطوطات وما يترتب على هذا التحقيق من نتائج، فالنظر السائد عند الباحثين أن المخطوط إذا ما نشر بعد التحقيق من قبل بعض الباحثين انتهى دوره واستغنينا عنه، وهذا خطأ جسيم، فكثير من المخطوطات عبثت بها أيادي التجار الباحثين عن الربح السريع فكانت تحقيقاتهم تحقيقات ناقصة ومليئة بالأخطاء والهفوات ناهيك عن خلوها من المقابلات الضرورية بين النسخ المتعددة. ومن هنا كانت إعادة النظر في التحقيقات مدخلا مهما لإعادة النظر في المخطوط نفسه، وقد كان المصنف لابن أبي شيبة مثالا على سوء التحقيق حيث سقط من بعض طبعاتها المحققة الكثير من الأحاديث والآثار كما أنها مليئة بكثير من السقطات والتحريفات الجسيمة والفاحشة في أسانيد الأحاديث والآثار ومتونها مما أدت إلى تخريب المباني وفساد المعاني. وقد قام الباحث بدراسة بعض التحقيقات التي أجريت على هذا السفر الحديثي الثمين وكشف الهفوات والأخطاء والسقطات التي وقع فيها المحققون ووضع استراتيجية جديدة للتعامل مع هذا الكتاب النفيس.



الكلمات المفتاحية: المصنف لابن أبي شيبة، تحقيقات المصنف، مطبوعات المصنف.

المقدمة:

كان القرن الثالثُ الهجري يُعدُّ "العصر الذهبي" في تدوين الأحاديث والسنن، فكان أزهى القرون وأسعدَها بجمع السنة وتدوينها ونقدِها وتمحيصها، ففيه ظهر أئمة الحديث وجهابذته وحذاقُ النقد وصيارفته، وكان من بين هؤلاء الجهابذة الأفذاذ الإمام الحافظ أبو بكر عبدُ الله بنُ محمدِ بن أبي شيبة المتَوفَّى سنة مائتين وخمسٍ وثلاثين من الهجرة، صنف كتابه "المصنف في الأحاديث والآثار"، فكان هذا الكتابُ موسوعةً للأحاديث والآثار الفقهية قلما يستغني عنه عالمٌ فقيهٌ ومكتبةٌ علمية، فقد حكا الإمامُ الذهبي : أنه لما رأى صاحبُ الأَندَلس محمدُ بنُ عبدِ الرحمن الأموي هذا الكتاب وتصفَّحَ بعضَ أجزائه قال لخازن الكتب: "هذا كتاب لا تستغني خِزانتُنا عنه، فانظر في نَسْخِه لنا"، وبالفعل تم نسخ العديد من النسخة لهذا الكتاب في عصر المؤلف، وإن كان قد فقد منها البعض لكن الكثير منها بفضل الله سبحانه وتعالى موجودة في مراكز مخطوطات العالم، كما أن الكتاب طبع من عدة مكاتب، ومطابع علمية ودولية، منها دار الكتب العلمية، وكان لي الشرف في تحقيق جزء من هذا الكتاب للنيل على الدرجة العلمية " الماجستير" من جامعة الأزهر الشريف، وفي أثناء التحقيق قمت بمقارنة طبعة دار الكتب العلمية ببعض النسخ من المخطوطات، فلاحظت أخطاء جسيمة في هذه الطباعة، وعرفت عندئذٍ أهمية الرجوع إلى المخطوطات وقيمة التحقيقات العلمية في دراسة كتب التراث، فمن خلال هذا البحث أحاول أن ألقي الضوء على مخطوطات هذا الكتاب ومطبوعاته، كما أشير إلى نماذج من الأخطاء الواردة في طباعة دار الكتب العلمية، وقسمت البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة:

المبحث الأول: مخطوطات "المصنف" لابن أبي شيبة ومطبوعاته.

المبحث الثاني: نماذج من التحقيقات والأخطاء الواردة في المطبوعة.

المبحث الثالث: منهجي في التحقيق.

الخاتمة، ونتائج البحث.



المبحث الأول: مخطوطات المصنف لابن أبي شيبة ومطبوعاته.

يتميز كتاب المصنف في الأحاديث والآثار، للإمام الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم – أبي شيبة – بن عثمان بن خُواسْتي العَبْسِي [1] الكوفي المعروف بابن أبي شيبة المتوفى سنة خمس وثلاثين ومائتين من الهجرة (235هـ) [2] بمميزات عديدة، منها:

1- جمع المؤلف في كتابه ثلاثة أنواع من المرويات: الأحاديث المرفوعة وآثار الصحابة والتابعين وأحيانا يورد بسنده أقوال من بعدهم.

2- قسم المؤلف كتابه إلى كتب وأبواب فقهية وأورد تحت كل باب ما يناسبه من أحاديث وآثار، وقد تفنن في ترجمة الأبواب وتنويعها.

3- اهتم المؤلف برواية أقوال الصحابة والتابعين ونقل آرائهم في المسائل الفقهية بدقة واستيعاب، ولو كان ما ينقله خلاف مذهبه.

4- كان أداء المؤلف عن شيوخه بدرجة عالية من درجات التحمل وهي قوله: "حدثنا" إلا في مواضع يسيرة جدا استبدل بها صيغا أخرى مثل:«بلغنا» أو«بلغني» أو«ذُكِرَ أَنَّ» أو «حُدِّثْتُ»[3].

5- أكثر المؤلف الكتب والأبواب وأجاد في الترتيب، قال الرامهرمزى: ((وتفرد بالكوفة أبو بكر ابن أبى شيبة بتكثير الأبواب وجودة الترتيب وحسن التأليف))[4].

6- نقل المؤلف نص الحديث أو الأثر كما هو دون تدخل منه، ولذا نجد في الأحاديث والآثار كلمات نقلها إلينا بلهجة أصحابها ومصطلحاتهم مثال ذلك في باب لَعْقِ الأصابِعِ، من كتاب الأطعمة، ما رواه المصنف عن ابنُ عُيينةَ

---

[1] العبسي: بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفي آخرها سين مهملة، وهي نسبة إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان، فنسبته إلي بني عبس ولاء لا نسبا، حيث إنه لم يكن عربي الأصل فأسلم أجداده على أيدي بني عبس فنسب إليهم بولاء الإسلام. ابن الأثير، عز الدين مبارك بن محمد الأثير، (1980م)، اللباب في تهذيب الأنساب، لبنان، بيروت، دار صادر، ج2ص315.

[2] المزي، يوسف بن الزكي عبد الرحمن (1400هـ، 1980م)، تهذيب الكمال، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ج16ص35.

[3] ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد، (1425هـ، 2004م)، المصنف، (المقدمة)، تحقيق: حمد بن عبد الله الجمعة ومحمد بن إبراهيم اللحيدان، السعودية، الرياض، دار الرشد، ص298.

[4] الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن (1404هـ)، المحدث الفاصل، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، بيروت، دار الفكر، الطبعة الثالثة، ص 614.



قال: ((قُلتُ لعبيدِ الله بن أبي يَزِيدَ كُنْتَ تشهدُ طعامَ ابنِ عَبَّاسٍ ؟ قال: نعمْ، قلتُ فأيش[5] كُنْتَ تَراه يصنَعُ ؟ قال: كنتُ أراهُ يَلعَقُ أصابِعَه الثَّلاثَ)).

ومن هنا ذاع صيت الكتاب في الآفاق في حياة المؤلف، وأصبح الكتاب محل إعجاب واهتمام لدي الأمراء والعلماء والفقهاء والباحثين، وأثنوا على هذا الكتاب ثناءً كبيرًا، فقد قال محمد بن عبد الرحمن الأموي أمير الأندلس: هذا كتاب لا تستغنى خزانتنا عنه فانظر في نسخه لنا[6].

وقال ابن كثير: عن ابن أبي شيبة: ((صاحب المصنف الذى لم يصنف أحد مثله قط لا قبله ولا بعده [7])). وقال ابن القيم – رحمه الله – في نوننيته[8]:

((واقرأ كتاب العرش للعبسي وهو *** محمد المولود من عثمان

واقرأ لمسند عمه ومصنف *** أتراهما نجمين بل شمسان))

وعدّ ابن حزم مصنف ابن أبي شيبة في مقدمة الكتب التي جمعت كلام النبي ε وغيره[9].

وقد نسخ الكتاب نسخا خطيا عديدة، ونقلت إلى بلاد عديدة وإن كان اليوم قد فقد منها الكثير، كما طبع الكتاب عدة مرات من مطابع متعددة حديثة، وفيما يلي بيان بعض نسخ الكتاب ومطبوعاته:

أ ولا: مخطوطات الكتاب

(1) نسخة كتبت في القرن السابع بأولها وآخرها نقص، تبتدئ بالساعة التي يتوجه فيها إلى صلاة العيد، وتنتهي بآخر كتاب الزكاة، المكتبة الظاهرية تحت رقم (422) (222) ق، معهد المخطوطات العربية تحت رقم (453) ميكروفيلم (455) مقاس 26× 19سم فهرس المعهد ص (103).

---

5 ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد، (1402هـ، 1982م)، المصنف، تحقيق: محمد عوامة، الهند، الدار السلفية ج8ص108، رقم الحديث 24941. قلت: هو تخفيف لكلمة " فأيُّ شيءٍ".

6 الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، (1413هـ،1993م) سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، السعودية، مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة، ج13ص288.

7 ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، (1408هـ،1988م)، البداية والنهاية، تحقيق: على شيري، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ج10ص346.

8 الكافية الشافية ص (124) رقم البيتين (1407، 1408).

9 الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، ج18ص302.



(2) نسخة دار الكتب المصرية، وهي ناقصة، تحت رقم (802) حديث عمورية ميكروفيلم (444).

(3) نسخة كُتِبَت في القرن السابع بخط مغربي نفيس جدًا إلا الكراسات الأخيرة منه فإنها بخط نسخ حديث. تبدأ هذه المجلدة بفصل: "من قال: في سورة الحج سجدتان وكان يسجد فيهما مرتين" من كتاب الصلاة، وتنتهي بفصل: "في الجُنُب والحائض يموتان ما يصنع بهما" من كتاب الجنائز، مكتبة مراد ملا تحت رقم (589 ب) (300 ق). معهد المخطوطات العربية تحت رقم (458) ميكروفيلم (460) فهرس المعهد ص (103) مقاس 17 × 26سم.

(4) نسخة كتبت سنة 738هـ بقلم نسخ معتاد، بخط عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن المهندس الحنفي بالمدرسة الشبلية الحسامية، تبتدئ بباب ما يقرأ في صلاة الجمعة وتنتهي بفصل في شعر المرأة إذا غسلت كيف يصنع به، وبه أوراق مطموسة الكتابة بسبب احتراق الحبر، أحمد الثالث (498/ب) (284ق) معهد المخطوطات العربية تحت رقم (468) مقاس 18×26.5سم فهرس المعهد (104/1).

(5) نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، وهي الآن في تركيا، لكن ما يزال عليها اسم: محمودية، وهي تامة في مجلدين كبيرين، وهذه النسخة في الحقيقة نسخة الشيخ محمد عابد السندي الحنفي، وعليها وقفيته، والنسخة ليست بخطه، إنما استنسخها رحمه الله لنفسه، وتاريخ نسخها 10 من شعبان من سنة 1229هـ، والناسخ: هو محسن بن محسن الزراقي رحمه الله، لكن في أول النسخة فهرس تفصيلي بالأبواب هو بخط الشيخ محمد عابد السندي.

(6) نسخة مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وهي في الحقيقة نسخة الشيخ محمد مرتضى الزبيدي الحنفي، وكانت عنده في القاهرة، ثم نقلت إلى تونس، وهي الآن فيها، ومنها صورة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وهي في سبعة مجلدات، لكن ينقصها المجلد الثاني، فالموجود منها ستة مجلدات، وفي أوائل بعض المجلدات وأواخرها تآكل في بعض الأسطر.

وكان تاريخ نَسخ المجلد الأول منها في يوم السبت الثاني من صفر من سنة 741هـ، وتاريخ نسخ المجلد الأخير منها في يوم السبت الرابع عشر من شهر رمضان من سنة 744هـ. والناسخ هو: يوسف بن عبد اللطيف بن عبد الباقي بن محمود الحراني الحنبلي رحمه الله.



(7) نسخة مكتبة محمد مراد ملا بإسطنبول، تحت رقم (589 ب) (300 ق)، وهي ملفقة من خط مغربي ومشرقي في ثماني مجلدات، وعلى كل مجلد منها ختم أبي الخير أحمد داماد زاده، ومنها صورة مصورة في معهد المخطوطات العربية تحت رقم (458) ميكروفيلم (460) فهرس المعهد ص (103) مقاس 17 × 26سم.

ثانيًا: مطبوعات الكتاب

طبع مصنف ابن أبي شيبة رحمه الله طبعات كثيرة وعديدة، وهذا إنما يدل على أهمية هذا الكتاب والحاجة الماسة إليه، ومن أهم هذه الطبعات:

(1) طبعة الدار السلفية بالهند طبعة أولى سنة (1402هـ-1982م) وعدد أجزائها ثمانية أجزاء.

(2) طبعة دار الفكر بيروت، لبنان طبعة أولى سنة (1409هـ-1989م) وعدد أجزائها ثمانية أجزاء، تحقيق الأستاذ، سعيد محمد اللحام. وهاتان الطبعتان غير مرقمتين للأحاديث والآثار ترقيمًا متتاليًا، فالثانية اقتصرت على ترقيم كل باب على حده.

(3) طبعة دار الرشد، الرياض، طبعة أولى سنة (1409هـ-1989م)، عدد أجزائها سبعة أجزاء بتحقيق كمال يوسف الحوت.

(4) طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان طبعة أولى سنة (1416هـ-1995م)، عدد أجزائها تسعة أجزاء (الجزء الثامن والتاسع) فهارس علمية، تحقيق: الأستاذ محمد عبد السلام شاهين، وهي الطبعة التي اعتمدت عليها في التحقيق.

(5) طبعة دار الرشد، الرياض، طبعة أولى (1425هـ-2004م) عد أجزائها سبعة عشر جزءًا، الجزء السادس عشر، والسابع عشر فهارس علمية. تقديم فضيلة الشيخ سعد بن عبد الله آل حميد تحقيق: حمد بن عبد الله الجمعة، محمد بن إبراهيم اللحيدان.

(6) طبعة دار قرطبة، السعودية، طبعة أولى (1427هـ-2006م) عدد أجزائها ست وعشرين جزءً، حققه وقدم نصوصه وخرج أحاديثه الشيخ محمد عوامه آخر خمسة أجزاء فهارس علمية من الجزء (22: 26). وتعد هذه الطبعة من أحسن وأفضل طبعات المصنف. والله أعلم.



المبحث الثاني: نماذج من الأخطاء الواردة في المطبوعة.

وقد طبع الكتاب من مكتبات عديدة مع تحقيقات بعض العلماء المتخصصين، وعندما قمت بالتحقيق كرسالة علمية لاحظت أن أغلب هذه المطبوعات لم تسلم من الأخطاء، سواء كانت مطبعية أو غير مطبعية، والمؤسف أن بعض الأخطاء تعد من الأخطاء الفاحشة، كما أن بعض الأحاديث سقطت من بعض المطبوعات، فمن هنا أحببت التنبيه على نماذج من الأخطاء الواردة لبيان أهمية التحقيق لهذا الكتاب العظيم كرسالة علمية.

أولا: نماذج من التحريفات في السند

وقد حصلت أخطاء كثيرة في سند الحديث سواء بتغيير اسم الراوي وتحريفه أو بسقطه من أثناء السند، وفيما يأتي بعض الأمثلة لذلك: في سند الحديث رقم (23743) حدثنا أبو بكر قال: حدَّثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، عن [أَبِي حَيانَ] [10]، عنْ أَبِيهِ، عنْ مَرْيَمَ بِنْتِ طَارِقٍ، قَالَتْ: دَخَلْتُ على عَائِشَةَ فِي نِسَاءٍ من نِسَاءِ الانْصَارِ، فَجَعَلْنَ يَسْأَلْنَهَا عن الظُّرُوفِ الَّتِي يُنْبَذُ فيهَا ؟ ...الخ، تحرف في مطبوعة دار الكتب العلمية "أبو حيان" إلى "ابن حيان". وهو يحيى بن سعيد بن حيّان الكوفي، ثقة عابد، مات سنة خمس وأربعين ومائة. وفي سند الحديث رقم (24176) حدثنا أبو بكر قال: حَدّثنا عبدُ الأعْلى، عن مَعْمر، عن يحيى، عن [11] عبدِ الله بن أبي قَتادة، عن أبيه: أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم نهى عن النَّفْخِ في الإناء.

وفي سند الحديث رقم (23766) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيعٌ، عن جعفرِ بن بُرقانَ، عن فُراتِ بن [سلمانَ] [12]، عن رجلٍ من جلساء القاسمِ، عن عائشة قالتْ: قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم ((أَوَّلُ ما يُكْفأ الإِسْلام بِشَرَابٍ، يُقَالَ لَهُ: الطِّلاءُ)).

تحرف في مطبوعة دار الكتب العلمية اسم "سلمان" إلى سليمان (بزيادة ياء بعد اللام)، وهو خطأ.

---

10 المثبت من المخطوطة، اللوحة :113، وقد تحرف في مطبوعة دار الكتب إلى: ابن حيان.

11 عن عبد الله: المثبت من المخطوطة، اللوحة :130، وقد تحرف في المطبوعة إلى: يحي بن عبد الله.

12 سلمان: المثبت من المخطوطة، اللوحة:114، وتحرف في "المطبوعة" إلى سليمان (بزيادة ياء بعد اللام)، وهو خطأ والثواب ما أثبته.



وفي سند الحديث رقم (23773) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبدُ الله بن نُمَيرٍ، عن محمدِ بن أبي إسماعيلِ، عن عمارةَ بن عاصم[13] العَنَزي[14] قال: دخلتُ على أنسِ بن مالكٍ فسألتُه عن النبيذِ ؟ فقال نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الدُّبَّاءِ والمزفَّت.

تحرف في مطبوعة دار الكتب العلمية عمارة بن عاصم إلى: عمارة عن عاصم.

وفي سند الحديث رقم (23893) حدثنا أبو بكر قال: حدَّثنا أبُو الأحوص، عن أبي إسحاقَ، عن المجالِد [15] بن أبي راشدٍ قال: دخل عمرو بن حُرَيثٍ على عبدِ الله في حاجَتِه، قال: فقال عبدُ الله يا جارية اسقينا نبيذا، فسقتْهم من جرٍّ أخضر.

تحرف في مطبوعة دار الكتب العلمية "المجالد" إلى "خالد".

وفي سند الحديث رقم (23785) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يونسُ بن مُحَمّدٍ قال: حدثنا عبدُ الواحد بن زيادٍ، عن عاصمِ الأحول، عن فضيلِ بن زيدٍ قال: كنَّا عند عبدِ الله بن مغفل[16] فتذاكرنا الشرابَ فقال: الخمرُ حرامٌ.

تصحف في مطبوعة دار الكتب العلمية من " عبد الله بن مغفل "إلى" عبد الله بن معقل".

وفي سند الحديث رقم (23799) حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا يزيدُ بن هارونَ، عن التيميّ، عن أمينةَ [17]، عن عائشةَ قالتْ: نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذِ الجرِّ.

اسم "أمينة" تحرف في مطبوعة دار الكتب العلمية إلى أميمة.

---

13 عمارة بن عاصم: المثبت من المخطوطة، اللوحة :114، وتحرف في المطبوعة إلى: عمارة عن عاصم.

14 العنزي: المثبت من المخطوطة، اللوحة :114، وتحرف في المطبوعة إلى: العنبري، والعَنَزي بفتح العين والنون وفي آخرها زاي –هذه النسبة إلى عنزة بن أسد. اللباب :361/2.

15 المجالد: المثبت المخطوطة، اللوحة: 119، وقد تحرف في المطبوع إلى: خالد.

16 عبدِ الله بن مغفل: المثبت من المخطوطة، اللوحة :115، تصحف في المطبوعة إلى: عبدِ الله بن معقل. وهو صحابي جليل.

17 المثبت من المخطوطة، اللوحة :116، وتحرف في المطبوعة إلى أميمة.



وفي سند الحديث رقم (23804) حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا وكيعٌ، عن عيينةَ بن عبدِ الرحمن، عن أبِيه: أن أبا بُردة [18] قدم من سفر، فبدأ بمنزل أبي بكرة، فرأى في البيت جرَّة فقال: ما هذه؟ فقيل [19]: فيها نبيذ لأبي بكرة، فقال: وددتُ أنكم حولتموها في سِقاءٍ.

تحرف في مطبوعة دار الكتب العلمية "أبا بُردة" إلى " أبا برزة".

وفي سند الحديث رقم (23836) حدثنا أبو بكر قالَ: حدَّثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن الأعْمَشِ، عن مُوسى بن طريف [20]، عن أبيه قال: كانَ يُنْبَذ لِعَليّ زبيبٌ [21] في جَرَّةٍ بَيْضاءَ [22] فيشربُه.

تحرف في مطبوعة دار الكتب العلمية اسم طريف إلى ظريف.

وفي سند الحديث رقم (23990) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبدُ الله بن نُميرٍ قال: حدثنا إسماعيلُ بن أبي خالدٍ، عن المغيرةَ بن المنتشر[23] بن أخي مسروقٍ قال[24]: قلتُ له: كان مسروق يشربُ الطِّلاءَ ؟ قال: نعم، كان يطبخه ثم يشربه

تحرف في مطبوعة دار الكتب العلمية "المغيرةَ بن المنتشر" إلى "المغيرةَ بن المستنير".

وفي سند الحديث رقم (24004) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق [25]، عن بريد بن أبي مريم [26]، عن أنس بن مالك قال: كُنَّا نَنْبِذُ الرُّطب والبُسر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما نزل تحريمُ الخمر هَرَقناهما من الأوعية [27] ثم تركناهما.

---

18 أبابردة: المثبت من المخطوطة ، اللوحة :116، وتحرف في المطبوعة إلى: أبا برزة، قيل: اسم أبي بردة الحارث وقيل: عامربن أبي موسى الأشعرى، ثقة.

19 فقيل: القائل هو امرأة أبي بكرة اسمها مليسة ، وقد وقع التصريح بذلك عند أبي داود الطيالسي ولفظه : (فوقف على امرأة له يقال لها مليسة فسألها) ج1ص120 رقم 882 .

20 موسى بن طريف : المثبت من المخطوطة ، اللوحة :117، وتحرف في المطوعة إلى :موسى بن ظريف، يعني من الطاء المهملة إلى الظاء المعجمة .

21 كان ينبذ لعلي زبيب: المثبت من المخطوطة ، اللوحة :117 ، وتحرف في المطبوعة إلى :كان نبيذ لعلي ينبذ .

22 لأن الجرار البيضاء غير مطلية وما زالت على مساميتها تنضح السوائل منها فتتبرد ولا تختمر أما الجرار المطلية فيختمر فيها الشراب لأن الطلاء يسد مسامها.

23 المنتشر: المثبت من المخطوطة ، اللوحة : 123، وتحرف في المطبوعة إلى : المستنير .

24 القائل : هو إسماعيل بن أبي خالد . والله أعلم.

25 أبي إسحاق: المثبت من المخطوطة ، اللوحة : 124، وسقطت من المطبوعة كلمة " أبي " .

26 بريد بن أبي مريم : المثبت من المخطوطة ، اللوحة :124، وتحرف في المطبوعة إلى "يزيد بن أبي مريم " .

27 هرقنا هما من الأوعية : المثبت من المخطوطة ، اللوحة : 124، ووقع في المطبوعة إلى : فلما نزل تحريم الخمر هذه، فنهى عن الأوعية، ثم تركنا هما .



تحرف اسم "أبي إسحاق" في مطبوعة دار الكتب العلمية إلى "إسحاق"، كما تحرف اسم "بريد بن أبي مريم " إلى "يزيد بن أبي مريم "، كما وقع التحريف في المتن حيث حرفت جملة " فلما نزل تحريمُ الخمر هَرَقناها من الأوعية ثم تركناها " إلى " فلما نزل تحريم الخمر هذه، فنهى عن الأوعية، ثم تركنا هما ".

وفي سند الحديث رقم (24460) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عيسى بنُ يونسَ، عن الأوزاعي، عن أبي عبيد حاجب [28] سليمان عن نُعَيمِ بن سلامةَ قال: دخلتُ على عمرَ بن عبد العزيز فوجدتُه يأكل ثوماً مسلوقاً بملحٍ وزيتٍ .

تحرف اسم " أبي عبيد حاجب" في مطبوعة دار الكتب العلمية إلى" أبي عبيد صاحب".

وفي سند الحديث رقم (24515) حدثنا أبو بكر قال : حدثنا ابنُ عُلَيّة [29]، عن حمزةَ بن عبدِ الله : أنّ الحسنَ كان له كلَّ يومٍ بنصفِ درهمٍ لحماً .

تحرف اسم " ابن علية" في مطبوعة دار الكتب العلمية إلى " ابن عبد الله".

وفي سند الحديث رقم (24583) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيعٌ، عن فضيل بن مرزوقٍ، عن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن [30] قال: الجرِّي من صيد البحر.

تحرف في مطبوعة دار الكتب اسم إبراهيم بن عبد الله بن الحسن إلى: إبراهيم بن عبد الله عن الحسن.

وفي سند الحديث رقم (**23744**)حدثنا أبو بكر قال حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، [عن ليث][31] عن عطاءٍ وطاوسٍ ومجاهدٍ قالوا: قليل ما أسكر كثيرُه حرامٌ.

سقط اسم "الليث" من سند الحديث في مطبوعة دار الكتب العلمية.

وفي سند الحديث رقم (23842) حدثنا أبو بكر قال: حدّثنا عَبّادُ بن العوّامِ، عن عُمرَ بن عامرٍ، عن [قتادةَ] [32] عن سَعيدِ بن المسيّبِ وعن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ قالا: لا بأسَ بشربِ العصيرِ ما لم يغْل، قال سعيدٌ: إذا غَلَا فهو خمْرٌ اجتنبْه، وقال إبراهيم: إذا غلا فدعْه.

---

28 حاجب: المثبت من المخطوطة، اللوحة :141، وقد تحرف في المطبوعة إلى: صاحب.

29 ابن علية: المثبت من المخطوطة، اللوحة: 143، تحرف في المطبوعة إلى: ابن عبد الله.

30 المثبت من المخطوطة، اللوحة :146، وقد تحرف في مطبوعة دار الكتب إلى: إبراهيم بن عبد الله عن الحسن.

31 ما بين الحاصرتين أثبته من المخطوطة، اللوحة 113، وقد سقط من مطبوعة دار الكتب تماما.

32 قتادة: المثبت من المخطوطة، اللوحة: 117، وقد سقط من المطبوعة اسم قتادة



سقط اسم "قتادة" من سند الحديث في مطبوعة دار الكتب العلمية.

وفي سند الحديث رقم (24132) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا [وكيعٌ] [33]، عن مِسْعَرٍ، عن ثابتِ بن عُبيدٍ، عن بشيرِ بن أبي مسعود، أنه أتي بإناء من فضة فكرهه.

سقط اسم "وكيع" من سند الحديث في مطبوعة دار الكتب العلمية.

وفي سند الحديث رقم (23924) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو اسامة قال: حدثنا مسعر، عن سهل أبي الأسد، عن [مِسْرِدٍ] [34] قال: كان نبيذُ سعدٍ في جرَّةٍ خضراء، قال: ولا تقول اسقني مُحَطَّما.

سقط اسم "مسرد" من سند الحديث في مطبوعة دار الكتب العلمية.

ثانيا: نماذج من التحريفات في متن الحديث

في متن الحديث رقم (24175) حدثنا أبو بكر قال: حَدّثنا يزيدُ بن هارون، عنْ حَجَّاج، عن عبدِ الملك بن إيَاس، عن إبراهيمَ: أنَّه كَرِهَ النفخَ في الطّعامِ [35] والشَّرابِ مسعودٍ: أنَّه أُتِي بإناءٍ مِنْ فِضَّةٍ فَكَرِهَه.

ففي مطبوعة دار الكتب العلمية تحرف لفظ "الطعام" إلى " الصلاة".

وفي متن الحديث رقم (24134) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا جَرير، عن هِشام بن عُروة، عن أبيه: أنَّه كان لا يشربُ في إناءٍ مُضَبَّبٍ بفِضَّةٍ، ويشربُ [36] في قدحٍ فيه حلقة منْ وَرِقٍ.

تحرفت جملة "يشرب" إلى "لا يشرب" في مطبوعة دار الكتب العلمية.

وفي متن الحديث رقم (23945) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ، عن محمدٍ بن أبي إسماعيلَ، عن عمارةَ بن عاصمٍ، عن أنسٍ قال: الحَنْتَمُ جرارٌ حمرٌ [37] كانت تأتينا من مصرَ.

تحرفت كلمة "حمر" إلى "خمر" في مطبوعة دار الكتب العلمية.

---

33 ما بين القوسين أثبته من المخطوطة، اللوحة :128، وقد سقط من المطبوعة.

34 مسرد (بكسر الميم وسكون السين وفتح الراء، وقيل بضم الميم وفتح السين وتشديد الراء المفتوحة) أثبته من المخطوطة، اللوحة: 121، وقد سقط من المطبوعة تماما.

35 الطعام: المثبت من المخطوطة، اللوحة :130، ووقع في المطبوعة: الصَّلاة.

36 ويشرب: المثبت من المخطوطة، اللوحة :128، وتحرف في المطبوعة إلى: ولايشرب وهو خطأ.

37 حمر: المثبت من المخطوطة، اللوحة: 121، وتحرف في المطبوعة إلى: خمر.



وفي متن الحديث رقم (23833) حدثنا أبو بكر قال: حدَّثنا حَفْص بن غِياث، عن أبي حَنيفة، عن حَماد، عن سَعِيد بن جبير قال: أشرَبْ نبيذَ الزَّبِيبِ الْمُنْقَعِ ما دامَ حُلواً يحدْو[38] اللِّسانِ.

تحرفت كلمة " يحدو" إلى " عدو" في مطبوعة دار الكتب العلمية.

وفي متن الحديث رقم (23994) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابنُ فضيلٍ، عن يزيدَ، عن موسى بن عبدِ الله بن يزيد الأنصاري قال: كانتْ لعبد الرحمن بن بشر الأنصاري قربةٌ [39] يُصنَع له بها طعام...الخ.

تحرفت كلمة "قربة" إلى "قرية" في مطبوعة دار الكتب العلمية.

وفي متن الحديث رقم (23841) حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو خالد الأحمر عن منصور بن حيان عن سعيد بن جبير قال: سأله رجل [40] فقال: نعمدُ [41] إلى الزبيب فنغسلُه من غبارِه ثم نجعلُه في دنٍّ أو في جابيةٍ فندعه في الشتاء شهرين وفي الصيف أقل من ذلك، فقال سعيدٌ: تلك الخمرُ اجتنبوها.

تحرفت كلمة "نعمد" بالنون في مطبوعة دار الكتب العلمية إلى "تعمد" بالتاء، وهكذا في لفظ "نغسله" و"نجعله" و"ندعه" حرف بالتاء.

وفي متن الحديث رقم (23953) حدثنا أبو بكر قال: حَدَّثنا ابنُ إدريسٍ، عن المختْارِ قال: سألتُ أنساً عن القَارُورَةِ والرَّصاصِ؟ فَقال: لابأسَ بهما، فقلتُ [42] إنَّ النَّاسَ يَقُولونَ، قال: فدَعْ ما يريبُك إلى ما لا يُريبُك.

تحرفت كلمة " فقلت" في مطبوعة دار الكتب العلمية إلى "فقالت".

وفي متن الحديث رقم (23966) حدثنا أبو بكر قال: حدَّثنا أَبُو مُعاوِيَةَ، عن حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، قَال: جِئْتُ إِلَى سعيدِ بْنِ جُبيْرٍ بِجرَّةٍ خَضْراءَ، فَأَدْخلَ يدَهُ فيهَا فَقُلْتُ: أَنَنْبِذُ فِي هَذِهِ [43]؟ قال: نعَمْ، هِيَ بِمَنْزلِةِ الْقَارُورَةِ.

هكذا "فَقُلْتُ: أَنَنْبِذُ فِي هَذِهِ "في المخطوطة، وتحرف في المطبوعة إلى "أنتبذ فيها في هذه " بزيادة "فيها".

وفي متن الحديث رقم (23988) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، عن شريك، عن علي بن سليم قال: سمعتُ

---

38 يحدو: المثبت من المخطوطة، اللوحة :117، وتحرف في المطبوعة إلى: عدو.

39 قربة: المثبت من المخطوطة، اللوحة: 123، ووقع في المطبوعة: قرية.

40 لم أقف على اسم هذا الرجل.

41 نعمد: المثبت من المخطوطة، اللوحة :117، وقد تحرف في المطبوعة إلى: "تعمد" بالتاء، وهكذا في لفظ "نغسله" و" نجعله" و"ندعه" حرف بالتاء.

42 فقلتُ: المثبت من المخطوطة، اللوحة :122، وتحرف في المطبوعة إلى: فقالت.

43 أننبذ في هذه: المثبت من المخطوطة، اللوحة :122، وتحرف في المطبوعة إلى: "أنتبذ فيها في هذ " بزيادة "فيها".



أنسًا يقولُ: إنِّي لأشربُ الطِّلاءَ الحلوَ القارصَ (44).

تحرفت كلمة "القارص" في مطبوعة دار الكتب العلمية إلى "العارض".

وفي متن الحديث رقم (24000) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا عبد الله بن الوليد المزني قال: حدَّثني عبدُ الملِك بن عُمير، عن أبي الهَيَّاج: أن الحجَّاج دعاه فقال: أرِنِي كتابَ عمر إلى عمار في شأن الطِّلاء، فخَرَج وهو حزين، فلقِيَه الشَّعْبِي فسأله، فأخبره عما قال له الحجَّاج، فقال له الشَّعْبِي: هلم (45) صحيفةً ودواةً...

تحرفت كلمة " هلم" في مطبوعة دار الكتب العلمية إلى "سلم".

وفي متن الحديث رقم (24029) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيعٌ، عن الأعمشِ، عن المنذرِ، عن ابنِ الحَنَفية: أنه كان يشربُ الطِّلاءَ المقدي(46)، يعني: ما طُبِّخ على النِّصف.

تحرفت كلمة "المقدي" في مطبوعة دار الكتب العلمية إلى "المعْدي".

وفي متن الحديث رقم (24462) حدثنا أبو بكر قال حدّثنا خلفُ بن خليفةَ، عن منصورٍ عن ابنِ سيرينَ: أَنَّهُ كان لاَ يَرَى بِالثُّومِ وَالْبَصَلِ[نِيْئًا] (47) بَأْسًا. سقطت كلمة [نِيْئًا] من مطبوعة دار الكتب العلمية وقد أثبتها من المخطوطة.

وفي متن الحديث رقم (24487) حدثنا أبو بكر قال: حدّثنا عبْدَةُ بْنُ سُلَيْمانَ، عنْ أَبِي منْصُورٍ، عنْ إبْراهِيمَ، قال: كانُوا يَسْتحِبُّون أَنْ لا يُفارِقَ بُيوتَهُمَ التَّمْرُ، قال إبراهيمُ: وسأُفَسِّرُه: كان إذا دخلَ عليهِم الدَّاخلُ فَأَرادُوا كَرامَتَه، فَحَبَسوهُ وقَرَّبُوهُ مِنْ قَرِيبٍ، فإنْ أكل منهُ أَكْرمُوهُ، وإنْ لم يَأْكلْ فقدْ أَجْزَأَ عنْهُمْ.

قال إبْراهيمُ: وَأُخْرَى: يَجِيءُ السَّائلُ وليْس عنْد أَهْلِ الْبَيْتِ خُبْزٌ، ولا يُواتِي (48) أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَحْثُوا لهُ من الدَّقِيقِ والْحِنْطةِ، فَيُعْطُونَهُ التَّمْرةَ وَالتَّمْرتيْنِ ونَحْوَ ذلكَ، فيُغْنِي (49) عنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، ويسْتَقِيمُ به السّائلُ.

تحرفت في مطبوعة دار الكتب العلمية كلمة " ولا يُواتِي" إلى " ولا يداني"، وكلمة " فيُغْنِي" إلى "فيعثر".

---

44 القارص: المثبت من المخطوطة، اللوحة: 123، وتحرف في المطبوعة إلى: العارض.

45 هلم: المثبت من المخطوطة، اللوحة: 123، وتحرف في المطبوعة إلى: سلم.

46 المقدي: المثبت من المخطوطة، اللوحة :125، وتحرف في المطبوعة إلى: المِعْدي.

47 ما بين الحاصرتين أثبته من المخطوطة، اللوحة :141، وقد سقط من المطبوعة. النِّيء: هو الذي لم يُطْبَخ أو طُبِخ أدْنَى طَبْخ ولم يُنْضَج، يقال: نَاءَ اللَّحمُ يَنِيء نَيْئاً بوزن ناعَ يَنِيع نَيْعاً فهو نِيءٌ بالكسر كَنِيعٍ . هذا هو الأصل. وقد يُتْرك الهمز ويُقلَب ياء فيقال: نِيٌّ مُشدَّدا. النهاية :294/5.

48 ولا يُوَاتِي: المثبت من المخطوطة، اللوحة :142، ووقع في المطبوعة: ولا يداني.

49 فيغني: المثبت من المخطوطة، اللوحة: 142، وتحرف في المطبوعة إلى: فيعثر.



وفي متن الحديث رقم (24490) حدثنا أبو بكر قال: حدّثنا أَبُو أُسامةَ، قال: حدّثنا عبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنُ جَابِرٍ، قال: حدّثنا بِشْرُ بْنُ زِيَادٍ، عنْ سُلَيْمانَ بْنِ عبدِ اللهِ، عنْ عِتْرِيسِ بْنِ عُرْقُوبٍ، قال: قال عبْدُ اللهِ: مَنْ قال حِينَ يُوضَعُ طَعَامُهُ: بِسْمِ اللهِ خَيْرُ الأَسْماءِ، لِلَّهِ مِا فِي الأَرْضِ وَفِي السَّماءِ، لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فيهِ بَرَكَةً وَعَافيةً وَشِفَاءً، فَلاَ يَضُرُّهُ [50] ذَلِكَ الطَّعَامُ ما كان.

تحرفت كلمة " فَلاَ يَضُرُّهُ" في مطبوعة دار الكتب العلمية إلى " فيضره".

وفي متن الحديث رقم (24514) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا حفصٌ، عن الأعمشِ، عَمَّنْ حدّثَهُ قال: مرَّ جابرٌ على عمرَ بلَحْمٍ قد اشتراه بدِرْهمٍ، قال: فقال له عمرُ: ما هذا؟ قال اشتريتُه بدرهمٍ، قال كلّما اشتهيتَ شيئا اشتريتَه لاَ تَكُنْ [51] من أهلِ هذه الآية [🕮❒❶⬂♎⮹⌨⬀🡇🡕☹⬃ ⊂♦⓿ᵚ⌀⌛♦🕐✌ᕗ▤🡕⚐⬄ ×ᕗ❼ ❍⮹⑩◆✍✍ᕗ▤🡕🖃🡓 ✂✍◉ᘐ⑨❻☼⬃⓿◆✍][52]

تحرفت في مطبوعة دار الكتب العلمية كلمة " لاتكن" إلى "لا تكون".

وفي متن الحديث رقم (24555) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبدةُ، عن عثمان بن حكيمٍ، عن الحسن بن سعد: أنّه كانُ ينقِّي [53] لعليٍّ الجرادَ فيأكلُه.

تحرفت كلمة " ينقِّي" إلى" يبْغِي" في مطبوعة دار الكتب العلمية.

وفي متن الحديث رقم (24559) حدثنا أبو بكر قال: حدَّثنا زَكَرِيَّا، عن الشَّعْبِيِّ، عن ابْنِ عمرَ، قال [54]: رَأَيْتُ عمرَ يَتَحَلَّبُ فُوهُ [55]، قال: قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قال: أَشْتَهِي جَرَادًا مَقْلِيًّا.

تكررت كلمة " قال" في دار الكتب العلمية.

وفي متن الحديث رقم (24581) حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع عن أبي سلمة الصائغ قال سألت عطاء بن أبي

---

50 فلا يضره: المثبت من المخطوطة، اللوحة: 142، وتحرف في المطبوعة إلى: فيضره.

51 لا تكن: المثبت من المخطوطة، اللوحة: 143، وتحرف في المطبوعة إلى: لا تكون.

52 سورة الأحقاف، من الآية :20.

53 ينقي: المثبت من المخطوطة، اللوحة :145، ووقع في المطبوعة: يبْغِي.

54 تكرر في المطبوعة لفظ: قال.

55 يتحلب فوه: أي يَتَهيَّأ رُضَابُه للسَّيلان. النهاية في غريب الأثر ج 1 ص 423.



رباح عن الجرى قال كل ذَنْبَ [56] سمين منه.

تحرفت كلمة " ذَنْبَ " في مطبوعة دار الكتب العلمية إلى " ريب".

وفي متن الحديث رقم (24566) حدثنا أبو بكر قال: حدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ أَبِي سَعِيدٍ، قالتْ: كان أَبُو سَعِيدٍ وَنَحْنُ نَأْكُلُ الْجَرَادَ فَلاَ يَنْهَانَا، وَلاَ يَأْكُلُهُ، فَلاَ أَدْرِي تَقَذُّرًا مِنْهُ، [أَوْ] [57] يَكْرَهُهُ ؟.

سقطت كلمة "أو" من مطبوعة دار الكتب العلمية.

ثالثا: نماذج من سقوط بعض الأحاديث كاملا من المطبوعة:

كما أن بعض الأحاديث سقط من مطبوعة دار الكتب العلمية، وإليك بعض الأمثلة لذلك:

مثلا في باب من رخص في الشرب قائما، من كتاب الأشربة، سقط حديث [حدثنا أبو بكر قال: حدثنا خالد بن مخلد، عن مالك بن أنس، عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: رأيتُ أبي يشربُ وهو قائمٌ] من مطبوعة دار الكتب العلمية.

وفي باب من كرِه العكر في النبيذ من كتاب الأشربة سقط حديث [حدثنا أبو بكر قال: حدّثنا محمَّد بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عن دَاوُدَ، عن سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ كَرِهَ الْعَكَرَ وَقال: هُوَ خَمْرٌ] من مطبوعة دار الكتب العلمية.

وفي باب الطلاء، من قال: إذا ذهب ثلثاه فاشربه، من كتاب الأشربة، سقط حديث [حدثنا أبو بكر قال: حدثنا حمادُ بن خالدٍ، عن معاويةَ بن صالحٍ، عن سالمِ بن سالمٍ قال: دَخلْتُ على أبي أُمامةَ وهو يَشربُ طلاءَ الرُّبِّ [58]] من مطبوعة دار الكتب العلمية.

وفي باب من رخص شرب الطلاء على النصف، من كتاب الأشربة، سقط حديث [حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابنُ

---

[56] ذنب: المثبت من المخطوطة، اللوحة :146، وقد تحرف في مطبوعة دار الكتب إلى: ريب، والذنب من كل شيء آخره، ج/ أذناب وذناب، المعجم الوجيز، مادة: (ذ ن ب).

[57] ما بين القوسين أثبته من المخطوطة، اللوحة :145، وقد سقط من المطبوعة.

[58] طلاء الرب: أي الطلاء المعقود كثيرا بطبخه حتى كأنه الرب، والرُّبُّ: بالضم دبس الرطب إذا طبخ. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري، المصباح المنير، لبنان، بيروت، المكتبة العلمية، المادة (رب ب)، ج1ص214.



أبي غَنِيَّة، عن إسْماعيلَ، عن قيسٍ: أنَّه كان يشربُه على النِّصفِ] من مطبوعة دار الكتب العلمية.

وفي باب من رخص في النبيذ في الرصاص، من كتاب الأشربة، سقط حديث [حدثنا أبو بكر قال: حدثنا حفصُ بن غياثٍ، عن العلاءِ بن المسيَّبِ قال: رأيتُ إبراهيمَ وخيثمةَ والمسيبَ بن رافع معهم نبيذ في رصاصٍ يشربونه] من مطبوعة دار الكتب العلمية.

وفي باب ما يستحب من الأشربة، من كتاب الأشربة، سقط حديث [حدثنا أبو بكر قال: حَدَّثنا وكيعٌ، عن أمِّ غُرابٍ، عن بُنانةَ قَالتْ: كُنْتُ أنقعُ [59] لعُثمانَ الزَّبيبَ عِشاءً، فَيشربُ مِنْهُ ويأكُلُ مِنْهُ] من مطبوعة دار الكتب العلمية.

وفي باب شرب العصير من كرهه إذا غلا، من كتاب الأشربة، سقط حديث [حدثنا أبو بكر قال: حدثنا جريرٌ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ قال: إذا غلا فلا تشربْه] من مطبوعة دار الكتب العلمية.

وفي باب ما قالوا في أكل لحوم الخيل من كتاب الأطعمة سقط حديث [حدثنا أبو بكر قال: حدثنا سلامٌ، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ قال: كان أصحابُنا يأكلونَ لحومَ الخيلِ] من مطبوعة دار الكتب العلمية.

وفي باب الحمر الأهلية من كتاب الأطعمة سقط حديث [حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو خالدِ الأحمرُ، عن ابن جريجٍ، عن أبي الزُّبير، عن جابرٍ قال: نهى رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم عن لُحومِ الحُمُرِ الأَهْلِيّة] من مطبوعة دار الكتب العلمية.

وفي باب الأكل والشرب بالشمال من كتاب الأطعمة سقط حديث [حدثنا أبو بكر قال: حدَّثنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمانَ، عنْ هِشَامٍ بن عُرْوَةَ، عْن أَبِيهِ، عنْ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ، عن رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، عن عمرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قال: دَخَلتُ على النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَأْكُل، فقال: ((اجْلِسْ يَابُنَي، وَقُلَ: بِسْمِ اللهِ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِما يَلِيكَ] من مطبوعة دار الكتب العلمية تماما.

[59] نقع الشيء نقعا: أي تركه في الماء ونحوه. مجمع اللغة العربية، (1422هـ2002م)، المعجم الوجيز، مصر، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، مادة :(ن ق ع)، ص 631.



وفي باب الأكل من وسط القصعة من كتاب الأطعمة سقط حديث [حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابنُ فُضيلٍ، عن يزيدَ عن مِقْسمٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: إذا وُضِعتِ القصْعةُ فكُلوا مِنْ حَوالِيها، وذَرُوا ذَرْوَتَها؛ فإنَّ ذَرْوتَها البَرَكَةُ] من مطبوعة دار الكتب العلمية.

المبحث الثالث: منهجي في التحقيق.

بدأت بترقيم الأحاديث والآثار ترقيمًا خاصًا مبدوءًا برقم (1) ثم ذكرت رقم الحديث أو الأثر في طبعة دار الكتب العلمية، وإذا سقط الحديث، أو الأثر من المطبوعة استدركته من المخطوطة، وذكرته في موضعه مع إعطائه الرقم الخاص ببحثي فقط، وأشرت إلى ذلك في الهامش.

وخرّجت الأحاديث والآثار من أمهات كتب السنة ومصادرها الأصلية فإن لم أجد الحديث أو الأثر فيما تيسر لي الرجوع إليه منها بحثت في لواحقها من كتب التفسير أو التاريخ أو التراجم أو الفقه أو غيرها، وذلك بأن أخرجه إجمالاً مع إبراز التفاوت في الألفاظ إن وجد، فأقول مثلا (أخرجه بلفظه: البخاري وبألفاظ متقاربة : مسلم، وبألفاظ مختلفة : أبو داود)، ثم أقوم بتخريجه تفصيلاً بذكر أصحاب الكتب، ومواضع تخريجه في كتبهم، وذلك بذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة، ورقم الحديث أو الأثر– إن وجد– مقدمًا ما كان بلفظه على ما كان بألفاظ متقاربة ، ثم ما كان بألفاظ متقاربة على ما كان بألفاظ مختلفة .

وعند التخريج ذكرت الطرق التي روي منها الحديث ليتسنى لي تقوية السند بالمتابعات ومعرفة نوع الحديث، وكذلك ذكرت الشواهد لتقوية المتن، وحاولت في التخريج العزو إلى الكتب التسعة إن كان الحديث أو الأثر صحيحا حسب منهج الكلية، فإن كان ضعيفا أو لم يكن فيها حاولت العزو على جهة الاستيعاب.

وعند التخريج رتبت كتب السنة على النحو التالي: (البخاري – مسلم – أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه – مالك – الدارمي– أحمد)، ثم يأتي ترتيب الكتب بعد ذلك على حسب الوفيات، وقد أخالف أحيانا هذا الترتيب لعله إما كمراعاة لفظ الحديث أو الأثر أو غير ذلك، وإذا كان الحديث قد سبق تخريجه أقول بعد كتابة النص: "سبق



تخريجه في رقم كذا"، وإذا قلت: (البخاري) ففي "الصحيح"، فإن كان في غيره بينتُه، وإذا قلت: (مسلم) فهو في الصحيح أيضًا وإذا قلت: (أبو داود، الترمذي، ابن ماجه، الدارمي) ففي السنن وإلا بينتُ، وإذا قلت: (النسائي) ففي

"المجتبى" و إلا بينت، وإذا قلتُ: (مالك) ففي الموطأ برواية محمد بن الحسن وإلا بينت، وإذا قلت: (أحمد) ففي المسند وإلا بينتُ، وإذا قلت: (عبد الرزاق) ففي المصنف وإلا بينت .

وعند دراسة رجال الإسناد ترجمت كل راو على حدة بذكر اسمه ونسبه وكنيته ولقبه وسنة وفاته إن وجدت مع بيان الطبقة من "تقريب التهذيب" لابن حجر إن كان الراوي من رجال "التهذيب"، وذكرتُ بعده بعض من روى عنهم و من رووا عنه على أن يكون الشيخ، والتلميذ منهم وذلك لبيان اتصال السند، ثم ذكرت بعد ذلك أقوال الأئمة فيه من حيث التجريح والتعديل، ثم أختم الكلام بحكم الحافظ النهائي في "التقريب"، وأحيانا أقول بعد نقل كلام الأئمة " قلت: وخلاصة القول فيه إنه كذا "، واقتنعت في معظم الأحيان بقول الحافظ ابن حجر في التقريب ولكني خالفته أحيانا أخرى إيقانا بأن: كلا يؤخذ من قوله ويترك إلا المعصوم ρ [60]، مستندا في ذلك على "تحرير تقريب التهذيب" للدكتور بشار عواد والشيخ شعيب الأرنؤوط، وإذا لم أجد في الراوي جرحًا ولا تعديلاً وقد ذكره الإمام البخاري في "التاريخ" وابن أبي حاتم في "الجرح" وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في "الثقات" حسنت حديثه .

وإذا كان الراوي مجمعا على ثقته فلا أطيل فيه الكلام، وكذا إذا كان مجمعا على ضعفه، وأما إذا كان مختلفا فيه مثل "عبد الملك بن أبي سليمان أبو محمد العَرْزَمي" وغيره فأطيل فيه النفس وأشبع فيه القول،، وإذا كان الراوي مختلطا مثل "عطاء بن السائب" وغيره فأذكر من روى عنه قبل الاختلاط ومن روى عنه بعد الاختلاط إن وقفت على ذلك، وإذا كان الراوي اتهم بالتدليس فقد ناقشت هذه التهمة فقد رفضتها أحيانا وأثبت براءة الراوي من هذه التهمة مثل "مغيرة بن مِقْسم الضبي" من خلال أقوال الجهابذة، ولئن ثبت تدليسه بينت طبقته من خلال كتاب "طبقات المدلسين" لابن حجر، وإذا كان الراوي قد سبقت ترجمته فأذكر اسمه ونسبه وكنيته ثم خلاصة القول فيه ثم أحيل على الموضع الأول، وفي ترجمة الصحابة سلكت مسلكا وسطا بين الإيجاز والتطويل فذكرت نبذة عن مناقبه ومشاهده إلا إذا كان الصحابي

[60] البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، كتاب " قرة العينين برفع اليدين في الصلاة " ص 73 عن مجاهد قال: ليس أحد بعد النبي إلا يؤخذ من قوله ويترك إلا النبي. وروى الطبراني نحوه في " المعجم الكبير" ج11ص339 رقم 11941 بسند صحيح عن ابن عباس موقوفا. العراق، الموصل، مكتبة العلوم والحكم.



ممن سار بشهرته الركبان مثل أبي هريرة وابن عباس وأمثالهما فأوجز فيه الكلام، ثم ذكرت في نهاية الترجمة سنة وفاته، وبعد الانتهاء من الترجمة ذكرت في الهامش أهم المراجع التي استقيت منها الترجمة، واختصرت أسماء الكتب التي يأتي

ذكرها بين الفينة والأخرى، فمثلا عبرت عن كتاب "سير أعلام النبلاء" بـ"السير" و"ميزان الاعتدال" للذهبي بـ"الميزان" و"لسان الميزان" بـ"اللسان" و"الكامل في ضعفاء الرجال" لابن عدي بـ"الكامل" و"الطبقات الكبرى لابن سعد" بـ"الطبقات" و"كتاب الثقات" لابن حبان بـ"الثقات" و"الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم بـ"الجرح" و"التاريخ الكبير" للبخاري بـ"التاريخ" و"الإصابة في تمييز الصحابة " لابن حجر بـ "الإصابة" و"تقريب التهذيب" بـ"التقريب" و" تحرير تقريب التهذيب" بـ"التحرير" .

وحكمت على الإسناد بعد دراسة رجاله وتتبع العلل فيه، وذكرت هذا الحكم تحت عنوان "الحكم على رجال الإسناد"، فإن كان رجال الإسناد كلهم ثقات قلت: إسناده صحيح، وإن كان فيهم صدوق قلت: إسناده حسن فيه فلان صدوق، فإن وجدت لهذا الصدوق متابعا ثقة رفعت الحديث إلى الصحيح لغيره، وإن كان أحد الرواة ضعيفا أو ثبت انقطاع في السند قلت: إسناده ضعيف لضعف فلان أو للانقطاع بين فلان وفلان، ثم بحثت عن متابع للراوي الضعيف فإن وجدته رفعت الحديث إلى الحسن لغيره، وكذلك بحثت اتصال السند فإذا ثبت عند أحد متصلا أشرت إليه، وإذا كان الإسناد فيه راو متروك أو رمي بالوضع أو الكذب قلت: إسناده ضعيف جدا، وإن كان الإسناد ضعيفًا ولم أجد له متابعا، بحثت للمتن عن شاهد صحيح أو حسن وذلك لبيان أن المتن له أصل صحيح، فإذا وجدت شاهدا أشير إليه بقولنا "وله شاهد عن فلان" ثم نقوم بتخريجه، وعند الحكم نبهت أيضا على أنه موقوف أو مقطوع ، أما المرفوع فلم أشر إليه فإنه هو الأصل، وفي المرسل بينت ما قبل منه العلماء وما لم يقبل، وإذا كان أحد الرواة مدلسا، فإن كان من الطبقة الأولى أو الثانية من "طبقات المدلسين" لابن حجر صححت حديثه، وإن كان من الطبقة الثالثة وغيرها ضعفت حديثه إذا لم يصرح بالسماع ما عدا أبا الزبير[61] فيما روى عنه الإمام مسلم بناء على تحسين الظن بهذا الإمام

[61] قال ابن حجر في "طبقات المدلسين" الثالثة: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، طبقات المدلسين، مصر، القاهرة، المكتبة الأزهرية للتراث، ص:7.



[62]، هذا إذا لم يكن المدلس ثقة، وأما إذا كان المدلس ثقة فقد صححت حديثه إذا روى عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما [63] وإلا فأتوقف فيه إذا لم يصرح بالسماع، وإذا حصل الاختلاط في أحد الرواة فإن علمت أحدا فيمن

روى عنه أنه روى عنه قبل الاختلاط صححت الحديث من طريقه وإن علمت أنه روى عنه بعد الاختلاط ضعفت الحديث من طريقه، وإن لم أعلم شيئا من ذلك توقفت فيه وذلك لقول ابن حجر في " تهذيب التهذيب" عند ترجمة عطاء بن السائب بعد نقل كلام العلماء فيمن روى عنه قبل الاختلاط ومن روى عنه بعد الاختلاط " فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري وشعبة وزهيرا وزائدة وحماد بن زيد وأيوب عنه صحيح ومن عداهم يتوقف فيه"[64].

عموما بعد الحكم على الحديث الأول من كل باب أقوم بتعليق إجمالي في الأحكام والآداب والقضايا المتعلقة بأحاديث الباب وآثاره معتمدًا في ذلك على كتب شروح الحديث وكتب الفقه، فإذا كان هناك حديث أو أثر يحتاج إلى تعليق خاص علقت عليه بعد الحكم وأحيانا أجمع بابين أو ثلاثة في تعليق واحد نظرا لشدة الارتباط فيما بين هذه الأبواب، وقلما أذكر عند التعليق علة في الإسناد أو المتن إذا مست الحاجة إلى ذلك، وأشرح الألفاظ الغريبة غالبا في الهامش بالرجوع إلى كتب غريب الحديث ومعاجم اللغة، وكذلك وضحت في الهامش النِّسب وعرفت بالأماكن والبلدان من معاجم البلدان وعرفت أيضا بمصطلحات المحدثين الواردة في أثناء الدراسة بالرجوع إلى كتب مصطلح الحديث، وفيما يأتي نماذج من تحقيقاتي:

الحديث الأول من كتاب الأشربة في باب مَنْ حَرَّم المسْكِر وقالَ: هُو حَرامٌ [65] ونَهَى عَنْه قال عبدُ الله بن يونسُ المرَادي قال: حدَّثنا أبو عبدِ الرحمن بَقِى بن مَخْلَدٍ قال: نا [66] أبو بكر عبدُ الله بن مُحَمَّدِ بن أبي شيبة قال: حَدَّثنا عليُّ بن

---

62 فقد سأل السبكي المزي هل وجد لكل ما رواه (صاحبا الصحيحين) بالعنعنة طرق مصرح فيها بالتحديث فقال كثير من ذلك لم يوجد وما يسعنا إلا تحسين الظن. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، تدريب الراوي، مصر، القاهرة، المكتبة التوقيفية، ص81.

63 وما كان في الصحيحين وشبههما عن المدلسين بعن فمحمول على ثبوت السماع من جهة أخرى. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، تدريب الراوي، ج1ص169.

64 ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (1404هـ 1984م)، لبنان، بيروت، دار الفكر، ج7 ص183.

65 حَرَام: هو ما يثاب على تركه ويعاقب على فعله أو ما يذم فاعله ويمدح تاركه. المحلي، جلال الدين محمد بن أحمد، شرح الورقات في علم أصول الفقه، مصر، القاهرة، دار الفضيلة، ص17.

66 "نا" اختصار لكلمة "حدثنا" وهي صيغة من صيغ التحمل والأداء عند المحدثين، قال الإمام السيوطي " (غلب عليهم الاقتصار) 00(فيكتبون من "حدثنا" الثاء والنون والألف) ويحذفون الحاء والدال (وقد تحذف الثاء) أيضا ويقتصر على الضمير.السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، تدريب الراوي، ص:329.



مُسْهِر، عن الشَّيْبَانِي، عنْ أبي بُرْدَةَ، عنْ أَبِيْه قال: بَعَثَه النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى اليَمَن فسأَلَه [67] عنْ أَشْربَةٍ تُصْنَعُ بها: البِتْعِ [68] والمِزْرِ [69] والذُرَةِ [70] ؟ فقال: ((كلُّ مُسْكِرٍ حرامٌ)).

أولا: التخريج

أخرجه بلفظه: البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد.

– البخاري: كتاب المغازي، باب بعث أبي موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن قبل حجة الوداع 1579/4 رقم 4087، 4088، وكتاب الأدب، باب قول النبي ε (يسروا ولا تعسروا) 2269/5 رقم 5773، وكتاب الأحكام، باب أمر الموالي إذا وجه أميرين إلى موضع أن يتطوعا ولا يتعاصيا 2624/6 رقم 6751 مطولا.

– مسلم: كتاب الأشربة، باب بيان كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام 3/ 1585 رقم 1733(70) كلاهما من طريق سعيد بن أبي بردة عن أبيه 00 به.

– أبوداود: كتاب الأشربة، باب النهي عن المسكر2 /352 رقم 3684 من طريق عاصم بن كليب عن أبي بردة 00 به، مطولا

– النسائي: كتاب الأشربة، باب تفسير البتع والمزر 300/8 رقم 5604.

– ابن ماجه: كتاب الأشربة، باب كل مسكر حرام 1124/2 رقم 3391.

---

67 السائل: هو أبو موسى وقد وقع التصريح بذلك عند أبي داود ولفظه (سألتُ رسول الله ε عن شراب00الخ).

68 البِتْع: بكسر الباء وقد تفتح وسكون التاء وفتحها نَبيذ يتخذ من عسل. ابن الأثير، عز الدين مبارك بن محمد الأثير، (1399هـ،1979م)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد زاوي، بيروت، المكتبة العلمية، ج1ص227.

69 المِزْر: بكسرفسكون، نبيذٌ يُتَّخَذُ من الذُّرَة، وقيل: من الشَّعِير أو الحِنْطَةِ. ابن الأثير، النهاية ج4ص688.

70 والذّرة: هكذا في المخطوطة، اللوحة :112 ووقع في مطبوعة دار الكتب: المزر من الذرة، وهي حَبٌّ يُؤْكَلُ، يطحن ويصنع منه الخبز. الحربي، إبراهيم بن إسحاق، (1405هـ)، غريب الحديث، السعودية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى ج1ص262.



- أحمد: 410/4 رقم 19688، و417/4 رقم 19757 كلهم من طريق سعيد بن أبي بردة عن أبيه 00 به، ما عدا أبا داود.

ثانيا: دراسة رجال الإسناد.

1- عبد الله بن يونس المرادِي[71]: سَمِعَ من بَقيّ بن مخْلَد كثيراً وصَحبِه، وكانَ هو والحسَن بن سَعْد آخر مَن حدّث عنْهُ، روى عنه: خالد بن سعد، وعبد الله بن نصر وآخرون، كان كثير الحديث مقبولاً مات سنة ثلاثين وثلاثمائة وهو ابن سَبْع وسبْعين سنة [72].

2- أبو عبد الرحمن بَقِيُّ بن مخْلَد: الأندلسي، صاحب التفسير والمسند، قال عنه الذهبي: كان إماما مجتهدا صالحا، ربانيا صادقا مخلصا، رأسا في العلم والعمل، عديم المثل، منقطع القرين، يفتي بالأثر، ولا يقلد أحدا، وقال ابن ماكولا: إمام في الحديث له رحلة في طلب العلم مات سنة ست وسبعين ومائتين بالأندلس[73].

3- أبو بكر: هو الإمام الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم – أبي شيبة – بن عثمان بن خُواسْتي العَبْسِي [74] الكوفي [75] المعروف بابن أبي شيبة، ثقة حافظ، صاحب تصانيف[76].

---

71 المرَادي: بضم الميم وفتح الراء وبعد الألف دال مهملة، هذه النسبة إلى مراد، واسمه يحابر بن مالك بن أدد. ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب ج3 ص 188.

72 ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد، (1429هـ،2008م) تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: بشار عواد معروف، تونس، دار الغرب الإسلامي، ج1ص306.

73 الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، ج13ص285، ابن ماكولا، على بن هبة الله الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، ج1ص344.

74 العبسي: بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفي آخرها سين مهملة، وهي نسبة إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان، فنسبته إلي بني عبس ولاء لا نسبا، حيث إنه لم يكن عربي الأصل فأسلم أجداده على أيدي بني عبس فنسب إليهم بولاء الإسلام. ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج2ص315 (بتصرف).

75 الكُوفِي: بضم أولها وسكون الواو وفى آخرها فاء هذه النسبة إلى الكوفة وهي من أمهات بلاد الإسلام بالعراق خرج منها من لا يحصى من العلماء في كل فن قديما وحديثا. ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج3ص119.

76 المزي، يوسف بن الزكي أبو الحجاج، (1403هـ،1983م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد، لبنان، مؤسسة الرسالة، ج16ص35.



4- على بن مُسْهِر(77): أبو الحسن الكوفي، روى عن: أبي إسحاق الشيباني وإسماعيل بن مسلم وداود بن أبي هند وغيرهم، وعنه: أبو بكر بن أبي شيبة وأيوب بن منصور وسهل بن عثمان وغيرهم، قال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم:

ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في "الثقات" وفي التقريب: ثقة له غرائب (78) بعد ما أضر، من الثامنة (79)، مات سنة تسع وثمانين ومائة (80) .

5- الشَّيْبَاني: هو سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشَّيْباني(81)، روى عن: أبي بردة بن أبي موسى وابنه سعيد بن أبي بردة وعبد الله بن أبي أوفى وغيرهم، وعنه: الثوري وشعبة وعلي بن مسهر وآخرون، قال ابن معين و أبو حاتم والعجلي: ثقة، وزاد أبو حاتم: صدوق صالح الحديث، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وفي التقريب: ثقة، من الخامسة (82)، مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل غير ذلك (83).

---

77 مُسْهِر: بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (1406هـ،1986م) تقريب التهذيب، سوريا، دار الرشيد، ص405.

78 قوله:" له غرائب بعد أن أضر" قال صاحبا التحرير: لو لم يذكرها لكان أحسن، فهذه الحكاية تفرد بها العقيلي عن أحمد ، وحملها المصنف (ابن حجر) أكثر مما ينبغي فقد قيل : إن أحمد قال : "كان قد ذهب بصره وكان يحدثهم من حفظه "، ومن المعلوم أن أحمد وثقه ، بل قال عنه : "أثبت من أبي معاوية الضرير في الحديث"، وأطلق توثيقه الأئمة : ابن معين والعجلي وأبو زرعة والنسائي وابن سعد وابن حبان، ولم يذكروا شيئاً من ذلك . بشار عواد معروف، والشيخ شعيب الأرنؤوط، (1417هـ 1997م)، تحرير تقريب التهذيب، لبنان، مؤسسة الرسالة، ج3 ص55.

79 الثامنة: أي في الطبقة الثامنة للرواة، وهي الطبقة الوسطى من أتباع التابعين، كابن عيينة وابن علية وفاتهم بعد المائة. ينظر: ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، التقريب ص75.

80 العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله، (1405هـ ،1985م)، معرفة الثقات، السعودية، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ج2ص158، البستي، محمد بن حبان، (1395هـ 1975م) الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد مصر، القاهرة، دار الفكر، ج7ص214، ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، (1271هـ، 1952م)، الجرح والتعديل، لبنان، بيروت، دار إحياء التراث العربي ج6ص204، المزي، يوسف بن الزكي أبو الحجاج، تهذيب الكمال ج 21 ص135، ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، التقريب، ص405.

81 الشيباني: بفتح الشين المعجمة وسكون الياء، نسبة إلى قبيلة شيبان. السمعاني، عبد الكريم بن محمد، (1408هـ 1988م)، الأنساب، تعليق: عبد الله عمر البارودي، لبنان بيروت، الطبعة الأولى، ج3ص482.

82 الخامسة: وهي الطبقة الصغرى من التابعين، الذين رأوا الواحد والاثنين من الصحابة، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة، كالأعمش، وفاتهم بعد المائة. ص:75.

83 البستي، محمد بن حبان، الثقات، ج4ص301، العجلي أبو الحسن أحمد بن عبد الله، معرفة الثقات، ج2ص381، المزي، يوسف بن الزكي أبو الحجاج، تهذيب الكمال ج11ص446، ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، الجرح، ج4ص135.



6- أبو بُردة: اسمه عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري[84] وهو بكنيته أشهر، روى عن: أبيه وعلى وحذيفة وغيرهم، وعنه: أولاده: سعيد وبلال وثابت البناني وأبو إسحاق الشيباني وغيرهم، قال ابن سعد والعجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: وقد قيل إن اسم أبي بردة الحارث والصحيح عامر، وفي التقريب: ثقة ، من الثالثة [85]،

توفى سنة أربع ومائة وقيل غير ذلك [86] .

7- أبوه: هو عبد الله بن قيس المعروف بأبي موسى الأشعري τ، صحابي جليل، روى عن النبي ε وعن أبي بكر وعمر وعلي وغيرهم، وعنه: أولاده إبراهيم وأبو بكر وأبو بردة وموسى وامرأته أم عبد الله وغيرهم ، مات سنة خمسين وقيل بعدها [87] .

ثالثا: الحكم على الإسناد.

إسناده صحيح؛ لأن رجال الإسناد كلهم ثقات.

رابعا: التعليق

تنقسم الأشربة المسكرة عند الفقهاء على اختلاف مذاهبهم على قسمين: الخمر، والأشربة المسكرة غير الخمر، النوع الأول: الخمر

معناها في اللغة: قال ابن منظور: الخمر ما أَسْكَرَ من عصير العنب 00 وحقيقة الخمر إِنما هي العنب دون سائر الأَشياء [88]، قال الفيروز آبادي: الخمر ما أسكر من عصير العنب، أو هو عام، والعموم أصح، لأنها حرمت وما بالمدينة خمر عنب، وما كان شرابهم إلا البسر والتمر [89].

---

84 الأشْعَري: بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح العين، هذه النسبة إلى أشعر وهي قبيلة مشهورة من اليمن. ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب ج1ص64.

85 الثالثة: وهي الطبقة الوسطى من التابعين، كالحسن وابن سيرين، وفاتهم بعد المائة. ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، التقريب: ص75.

86 الأزدي، أبو الفتح، أسماء من يعرف بكنيته، الهند، الدار السلفية، ص33، ابن سعد، محمد بن سعد الهاشمي، الطبقات الكبرى، لبنان، بيروت، دار صادر، ج 6. ص 268، البستي، محمد بن حبان، الثقات ج5ص187، العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله، معرفة الثقات ج2ص387، ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، التقريب ص621.

87 ابن الأثير، عز الدين ابن الأثير الجزري، (1415هـ/ 1995م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، لبنان، بيروت، دار الفكر، ج1ص664، ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (1412هـ،1992م)، الإصابة في تمييز الصحابة، لبنان، بيروت، دار الجيل، ج4ص211.

88 ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب، لبنان، بيروت، دار صادر، ج4ص254، مادة (خ م ر)، ج4ص254.

89 الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب أبو الطاهر، (1426هـ،2005م)، القاموس المحيط، لبنان، بيروت، مؤسسة الرسالة، مادة (خ م ر) ص387.



وقال الزبيدي: واختُلِف في حقيقتها: فقِيل هي منْ عَصيرِ العنب خاصّةً وهو مذْهب أَبي حَنِفة رَحِمه اللهُ تَعَالى والكُوفيين مُراعَاةً لِفِقه اللَّغَة، أو عام أي: ما أسكر من عصير كل شيء، لأن المدار على السكر وغيبوبة العقل، وهو الذي اختاره الجماهير(90).

و في الاصطلاح : اختلف الفقهاء في تعريف الخمر بناء على اختلافهم في حقيقتها في اللغة وإطلاق الشرع : فذهب أهل المدينة وسائر الحجازيين وأهل الحديث كلهم والحنابلة وبعض الشافعية إلى أن الخمر تطلق على ما يسكر قليله أو كثيره، سواء اتخذ من العنب أو التمر أو الحنطة أو الشعير أو غيرها، واستدلوا بقول عمر رضي الله عنه : يا أيها الناس : إنه نزل تحريم الخمر يوم نزل، وهي من خمسة أشياء: من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل، وأن القرآن لما نزل بتحريم الخمر فهم الصحابة – وهم أهل اللسان – أن كل شيء يسمى خمرا يدخل في النهي ، فأراقوا المتخذ من التمر والرطب ولم يخصوا ذلك بالمتخذ من العنب ، على أن الراجح من حيث اللغة كما تقدم هو العموم، ثم على تقدير التسليم بأن المراد بالخمر المتخذ من عصير العنب خاصة، فإن تسمية كل مسكر خمرا من الشرع كان حقيقة شرعية ، وهي مقدمة على الحقيقة اللغوية (91) .

وذهب أبو حنيفة وبعض الشافعية إلى أن الخمر هي عصير العنب إذا اشتد، وقيده أبو حنيفة وحده بأن يقذف بالزبد بعد اشتداده (92)، يتبين مما سبق أن إطلاق اسم الخمر على جميع أنواع المسكرات عند الفريق الأول من باب الحقيقة، فكل مسكر عندهم خمر، وأما الفريق الثاني والثالث فحقيقة الخمر عندهم عصير العنب إذا غلى واشتد عند الفريق الثاني، وقذف بالزبد عند الفريق الثالث، وإطلاقه على غيره من الأشربة مجاز وليس بحقيقة من باب القياس اللغوي لما فيها من مخامرة العقل(93)، وقال الشيخ الكشميري : أن أصل معنى الخمر لغة ما قال أبو حنيفة ولكنه مستعمل في معنى الحجازيين — أي الجمهور– أيضاً ، والمعنيان على الحقيقة (94).

[90] مرتضى الزَّبيدي، أبو الفيض، محمّد بن محمّد، تاج العروس من جواهر القاموس، الكويت، دار الهداية، مادة: (خ م ر)، ج 11ص208.

[91] الشوكاني، محمد بن على، (1420هـ 1999م)، نيل الأوطار، مصر، المنصورة، مكتبة الإيمان، ج8ص202.

[92] السرخسي، شمس الدين، المبسوط، لبنان بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج24ص24.

[93] التفتازاني، سعد الدين، شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه، لبنان بيروت، دار الكتب العلمية، ج2. ص122، (بتصرف).

[94] الكشميري، محمد أنور شاه، العرف الشذي شرح سنن الترمذي، تحقيق: محمود أحمد شاكر، مصر، مؤسسة ضحى للنشر والتوزيع، ج3. ص280.



النوع الثاني: الأشربة المسكرة غير الخمر

كالأشربة المسكرة من الحنطة أو الشعير أو غيرهما، ذهب جمهور فقهاء الحجاج وجمهور المحدثين إلى أن ما أسكر كثيره فقليله حرام ولو لم يسكر، وروي تحريم ذلك عن عمر وعلي وابن مسعود وابن عمر وأبي هريرة وسعد بن أبي وقاص وأبي بن كعب وأنس وعائشة رضي الله عنهم، وبه قال عطاء وطاوس ومجاهد والقاسم وقتادة وعمر بن عبد العزيز ومالك والشافعي وأبو ثور وأبو عبيد وإسحاق وغيرهم،

وذهب الحنفية إلى أن المحرم من سائر الأشربة المسكرة هو السكر نفسه لا العين، فلا يحرم القدر القليل الذي لا يسكر، وبه قال إبراهيم النخعي من التابعين وسفيان الثوري وابن أبي ليلى وشريك وابن شبرمة وسائر فقهاء الكوفيين وأكثر علماء البصرين [95].

قال ابن رشد في "بداية المجتهد" سبب اختلافهم: تعارض الآثار والأقيسة في هذا الباب، ثم قال: والذي يظهر لي – والله أعلم – أن قوله عليه الصلاة والسلام "كل مسكر حرام " وإن كان يحتمل أن يراد به القدر المسكر لا الجنس المسكر فإن ظهوره في تعليق التحريم بالجنس أغلب على الظن من تعليقه بالقدر لمكان معارضة ذلك القياس له على ما تأوله الكوفيون فإنه لا يبعد أن يحرم الشارع قليل المسكر وكثيره سدا للذريعة وتغليظا 000 هذا إن لم يسلموا لنا صحة قوله عليه الصلاة والسلام: ((ما أسكر كثيره فقليله حرام[96]))[97] .

الخاتمة:

وفي نهاية المطاف أستطيع أن أقول:

- إن كتاب المصنف لابن أبي شيبة كتاب مهم جدا اهتم به العلماء قديما وحديثا.
- وله مخطوطات كثيرة منتشرة في مراكز مخطوطات العالم وإن كانت أغلبها ناقصة.
- وله طبعات متعددة، بعض منها محققة من قبل بعض الشخصيات البارزة.

---

95 ابن قدامة، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، (1428هـ2007م)، المغني، السعودية، الرياض، دار عالم الكتب، ج12ص494.

96 أخرجه بلفظه: أبوداود في سننه، كتاب الأشربة، باب النهي عن المسكر، ج2ص352 رقم 3681 عن جابر بن عبد الله، قال الشيخ الألباني: حسن صحيح. سنن أبي داود مذيلة بأحكام الألباني، بيروت، دار الفكر.

97 ابن رشد الحفيد، محمد بن رشد، (1425هـ2004م)، بداية المجتهد، مصر، القاهرة، دار العقيدة، ج1ص581.



- لم تسلم بعض الطبعات من الأخطاء المطبعية وغير المطبعية لعدم مراجعتهم أو لقلة مراجعتهم لمخطوطات الكتاب.
- تعتبر طبعة دار قرطبة، السعودية، طبعة أولى (1427هـ/ 2006م) عدد أجزائها ست وعشرين جزءً، بتحقيق الشيخ محمد عوامه من أحسن وأفضل طبعات المصنف.

- فالكتاب في حاجة إلى مزيد من التحقيق والدراسة، وإن كان الأزهر قد بدأ بمشروع لخدمة هذا الكتاب لكنه في الأخير توقف على ما أعلم.

المصادر والمراجع:

- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي. (1271هـ/ 1952م). *الجرح والتعديل*، لبنان، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد. (1409هـ/ 1989م). *المصنف في الأحاديث والآثار*. (المقدمة)، تحقيق: سعيد اللحام، بيروت، لبنان: دار الفكر.

- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد. (1425هـ/2004م). *المصنف في الأحاديث والآثار* (المقدمة). تحقيق: حمد بن عبد الله الجمعة ومحمد بن إبراهيم اللحيدان. الرياض، السعودية: دار الرشد.

-ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد. (1402هـ/ 1982م). *المصنف في الأحاديث والآثار*. تحقيق: محمد عوامة، الهند: الدار السلفية.

- ابن الأثير، عز الدين ابن الأثير الجزري. (1415هـ/ 1995م). *أسد الغابة في معرفة الصحابة*. لبنان، بيروت: دار الفكر.

- ابن الأثير، عز الدين مبارك بن محمد الأثير. (1399هـ/ 1979م). *النهاية في غريب الحديث والأثر*. تحقيق: طاهر أحمد زاوي. بيروت: المكتبة العلمية.

- ابن الأثير، عز الدين مبارك بن محمد الأثير. (1980م). *اللباب في تهذيب الأنساب*. لبنان، بيروت: دار صادر.



- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (1406هـ/1986م). *تقريب التهذيب*. سوريا: دار الرشيد.

- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (1412هـ/1992م). *الإصابة في تمييز الصحابة*. لبنان، بيروت: دار الجيل.

- ابن رشد الحفيد، محمد بن رشد. (1425هـ/2004م). *بداية المجتهد*. القاهرة، مصر: دار العقيدة.

- ابن سعد، محمد بن سعد الهاشمي. *الطبقات الكبرى*. لبنان، بيروت: دار صادر.

- ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد. (1429هـ/2008م). *تاريخ علماء الأندلس*. تحقيق: بشار عواد معروف. تونس: دار الغرب الإسلامي.

- ابن قدامة، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي. (1428هـ2007م). *المغني*، السعودية، الرياض: دار عالم الكتب.

- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي. (1408هـ/ 1988م). *البداية والنهاية*. تحقيق: علي شيري، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

- ابن ماكولا، علي بن هبة الله. *الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب*. لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية.

- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل. *لسان العرب*، لبنان، بيروت: دار صادر.

- الأزدي، أبو الفتح. *أسماء من يعرف بكنيته*. الهند: الدار السلفية.

- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله. (1407هـ 1987م). *الجامع الصحيح*. تحقيق: د. مصطفى ديب البغا. لبنان، بيروت: دار ابن كثير، الطبعة الثالثة.

- بشار عواد معروف، والشيخ شعيب الأرنؤوط. (1417هـ 1997م). *تحرير تقريب التهذيب*. لبنان: مؤسسة الرسالة.

- البستي، محمد بن حبان. (1395هـ 1975م). *الثقات*، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد مصر، القاهرة: دار الفكر.

- التفتازاني، سعد الدين. *شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه*. لبنان بيروت: دار الكتب العلمية.

- الحربي، إبراهيم بن إسحاق. (1405هـ). *غريب الحديث*. السعودية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.



– الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. (1413هـ/ 1993م). *سير أعلام النبلاء*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، السعودية: مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة.

– الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن. (1404هـ). *المحدث الفاصل*. تحقيق: محمد عجاج الخطيب. بيروت: دار الفكر، الطبعة الثالثة.

– السجستاني، سليمان بن الأشعث أبوداود. *سنن أبي داود*، تحقيق: الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد. لبنان، بيروت: المكتبة العصرية.

– السرخسي، شمس الدين. *المبسوط*، لبنان بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

– السمعاني، عبد الكريم بن محمد. (1408هـ 1988م). *الأنساب*. تعليق: عبد الله عمر البارودي، لبنان بيروت: دار الكتب العلمية.

– الشوكاني، محمد بن علي. (1420هـ 1999م). *نيل الأوطار*. مصر، المنصورة: مكتبة الإيمان.

– العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله. (1405هـ/1985م). *معرفة الثقات*. السعودية، المدينة المنورة: مكتبة الدار.

– الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب أبو الطاهر. (1426هـ/2005م). *القاموس المحيط*. لبنان، بيروت: مؤسسة الرسالة.

– الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري. *المصباح المنير*. لبنان، بيروت: المكتبة العلمية.

– الكشميري، محمد أنور شاه. *العرف الشذي شرح سنن الترمذي*. تحقيق: محمود أحمد شاكر. مصر: مؤسسة ضحى للنشر والتوزيع.

– مجمع اللغة العربية. (1422هـ2002م). *المعجم الوجيز*. مصر، القاهرة: وزارة التربية والتعليم.

– محمد عتريس. (2007م). معجم *بلدان العالم*. مصر، القاهرة: مكتبة الآداب.

– مرتضى الزَّبيدي، محمّد بن محمّد أبو الفيض. *تاج العروس من جواهر القاموس*. الكويت: دار الهداية.

– المزي، يوسف بن الزكي أبو الحجاج. (1403هـ،1983م). *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. تحقيق: بشار عواد. لبنان: مؤسسة الرسالة.

– النيسابوري، مسلم بن الحجاج. *الجامع الصحيح*. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. لبنان، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى.



